

فتوى "ابن باز" تشرع أبواب الرياض أمام "إسرائيل"!

تغيرات مثيرة تشهدها المنطقة، ويبدو أن المحرك الإقليمي الأبرز لها هي الادارة الأمريكية، عبر أدواتها في السعودية، والتطبيع مع العدو الإسرائيلي محور هذه التغيرات المحتملة في الشرق الأوسط .. وبفتوى وهابية .

تقرير محمد دياب

التوجه السعودي للتطبيع مع "إسرائيل" ليس جديداً . وفي قت يعتزم فيه ولي عهد السعودية محمد بن سلمان التطبيع بشكل علني مع كيان العدو، لا بد من التذكير أن الخطوة الرسمية السعودية استبقتها فتاوى وهابية لمفتي النظام السابق عبدالعزيز ابن باز مهنت لطريق التطبيع بين النظام السعودي وكيان العدو الغاصب.

ولازال الموقع الالكتروني لابن باز يحتفظ بنص "الفتاوى" التي تشرعن التطبيع مع العدو الإسرائيلي، وملخص مضمون رد مفتي السعودية آنذاك: كل دولة تنظر في مصلحتها، فإذا رأت أن من المصلحة للمسلمين في بلادها الصلح مع اليهود في تبادل السفراء والبيع والشراء، وغير ذلك من المعاملات التي يجيزها الشع، فلا بأس في ذلك.

والواجب على كل من تولى أمر المسلمين، سواء كان ملكاً أو أميراً أو رئيس جمهورية أن ينظر في مصالح شعبه.

وبحسب رد ابن باز فقد ترك تقدير التطبيع مع كيان العدو بما يعود بالمنفعة عليه إلى "ولي الأمر" وما تقضيه المصلحة التي يقررها وحده، ليشرع بموجب ذلك الخطوات العلنية للتطبيع الكامل مع كيان العدو. وتفرض السعودية، بدعم من المؤسسة الوهابية، "طاعة ولي الأمر" بشكل مطلق وتجرم "الخارجين عن الطاعة" وتصل العقوبة إلى الإعدام.

ولأن ابن باز وغيره يتذرعون بصلاح الحديبية الذي عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود، لتبرير أي اتفاق وتطبيع مع المحتلاليوم، لم يدرسو اتفاق أو أنهم درسوه وحاولوا جاهدين التبرير لدى أتباعهم في البيت الابيض عليهم ينالون التأييد والموافقة على أعمالهم التي هي مجرد حفظ كراسى ومصالح وتنفيذ لخطط غربية بأيدٍ إسلامية .

وال مهم هنا أن يهود ذاك الزمان كانوا يقطنون في أرض الجزيرة العربية لكنهم ضمروا الشر و تآمروا على النبي محمد صلى الله عليه و آله وسلم، أما من يريد النظام السعودي التطبيع معهم اليوم هم شذوذ افاق اتوا من كل حدب و صوب و احتلوا أولى القبلتين الأقصى وكل فلسطين.

المطلوب أن لا تقارنوا بين تصرفاتكم البعيدة عن الإسلام وتلصقوها لصفا بالإسلام وتشبهونها بصلح الحديبية الذي كان مقدمة للقضاء على ما يهدد المسلمين في جزيرة العرب.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عقد الصلح هو حاكم للمسلمين يملك أمره، أما انتم فلا تملكون أمركم بعد، طبعاً النظام السعودي لا يحتاج إلى فتوى وهابية كي يسير في التطبيع خاصة أن أمر العمليات أتي من البيت الأبيض.